

١٠ | مواعظ رمضانية | استقبال رمضان

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن استقبال رمضان اشرف الاعمال ما فيه عز المخلوق بطاعة الخالق. ولا طريق اليها الا بعبادته سبحانه والتذلل له - [00:00:03](#)

قال تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا قال شيخ الاسلام رحمه الله كلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله على درجته والله تعالى اثنى على خيله بادائها فقال ان ابراهيم لحليم او اهم منيب - [00:00:34](#)

وامر كلهم الرحمن بها فقال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وكان داود عليه السلام كثير العبادة له سبحانه فكان يصوم يوما ويفطر يوما. وينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه - [00:00:59](#)

وجاءت البشرى لذكرى عليه السلام وهو يتعبد الله. فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى. وقال عيسى عليه السلام لقومه وان الله ربي وربكم فاعلمون وقال الله تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - [00:01:21](#)

فامتثل النبي صلى الله عليه وسلم امر ربه. فكان يصلي من الليل حتى ترم قدماه. ويعتكف يا لي في العام وامره الله ان يخبر الناس بانه يعبد الله وحده لا شريك له. فقال قل انما - [00:01:52](#)

ما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. وامر الله كفار قريش بصرف العبادة له دون ما سواه فقال فليعبدوا رب هذا البيت وحث النبي صلى الله عليه وسلم على كثرة التعبد لله وحده - [00:02:12](#)

فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة. رواه مسلم والزم تعالى جميع الخلق بعبادته. اذ هي الحكمة من خلقهم. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:02:31](#)

ثم الذين من قبلكم لعلكم تتقون وامر المؤمنين بالقيام بها فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. واذا نشأ مسلم من صغره على العبادة اظله الله تحت ظله. ووصف الله الصحابة بكثرة الصلاة والتضرع - [00:02:54](#)

فقال في وصفهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال ابن كثير رحمه الله فالصحابة خلصت نياتهم وحسنت اعمالهم. فكل من نظر اليهم اعجبه - [00:03:18](#)

في صمتهم وهديهم وعلى هذا النهج القويم من خشية الله وكثرة عبادته سار سلف الامة رحمهم الله. قال البزار عن في الاسلام رحمه الله اما تعبده فانه قل ان سمع بمثله. لانه كان قد قطع جل وقته - [00:03:40](#)

زمانه فيه وكان اذا احرم بالصلاة تكاد تتخلع القلوب لهيبة اتيانه بتكبيرة الاحرام وقال ابن كثير عن ابن القيم رحمهما الله ولا اعرف في هذا العالم في زماننا اكثر عبادة منه - [00:04:03](#)

والعبادة هي روح العبد وسعادته. ويجب الصبر عليها في الحر والقر. قال تعالى فاعبده واصطبر عبادتك ولحاجة العبد لها فلا امد لها ينقضي في الحياة. قال عز وجل واعبد ربك حتى - [00:04:23](#)

اليقين ولفضل الله السابغ على خلقه يعيد عليهم كل عام شهرا مباركا جعله مغنما للتعبد في ليله ونهاره ومن كرمه ان نوع لهم فيه الفضائل والطاعات. وها هي ايامه ولياليه قد ازف - [00:04:43](#)

ملينة بخيراتها وبركاته قال عليه الصلاة والسلام قد جاءكم شهر رمضان. شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه. تفتح فيه ابواب الجنة

وتغلق فيه ابواب الجحيم. وتغل فيه الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر - [00:05:04](#)

من حرم خيرها فقد حرم. رواه احمد يؤدي المسلمون فيه ركنا من اركان الاسلام. تنطلق فيه النفوس الى المنافسة في الصالحات قال عليه الصلاة والسلام اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين - [00:05:29](#)

متفق عليه. قال ابن العربي رحمه الله وانما تفتح ابواب الجنة ليعظم الرجاء ويكثر العمل وتتعلق بها الهمم ويتشوق اليها الصابر. وتغلق ابواب النار لتخزي الشياطين وتقل المعاصي وثواب الصيام لا يدخل في المضاعفة. فليس الحسنة فيه بعشر امثالها. وانما اجره بغير حساب. قال - [00:05:52](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام. فانه لي وانا اجزي به متفق عليه قال ابن رجب رحمه الله الاعمال كلها تضاعف بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام - [00:06:23](#)

انه لا ينحصر تضعيفه في هذا العدد. بل يضاعفه الله اضاعفا كثيرة بغير حصر عدد. وكما ان الصائم اجوره بلا حصر فذنوبه بالصوم تغفر وتحط. قال الرسول صلى الله عليه وسلم من صام - [00:06:46](#)

قضانا ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه فيه ليلة خير من الف شهر من قامها ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه وتحف الصيام اعمال عظيمة في رمضان. فالقرآن الكريم نزل في رمضان. وكان جبريل يدارس نبيا - [00:07:06](#) صلى الله عليه وسلم القرآن في ليالي رمضان. ومن تلاه ناله من البركة والضيء والهداية بقدر قربه منه. ومن قرأه تضاعفت له الاجور بقدر اخلاصه فيه والصائم منكسر بين يدي ربه. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:34](#) ثلاثة لا ترد دعوتهم. الصائم حتى يفطر. والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء. ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين. رواه الترمذي وانزل الله قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان -

[00:07:58](#)

انزلها بين ايات الصيام ايماننا بالكثير من الدعاء في رمضان. والخير يأتي بالخير. فالقرآن هو الصيام دليلان لكل طاعة وخير. والانفاق في رمضان يتسابق اليه ذو النفوس الشامخة تصدق موعود بالمغفرة والغنى. قال سبحانه الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله - [00:08:29](#)

وهو يعدكم مغفرة منه وفضلا والمتصدق تيسر له اعماله. قال عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى وسنيسره لليسرى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس صدقة. ولا يستكثر شيئا اعطاه - [00:08:59](#)

ولا يرد سائلا. وكان العطاء والصدقة احب شيء اليه. وكان سروره عليه الصلاة والسلام بما يعطيه اعظم من سرور الاخذ بما يأخذه والزكاة من اركان هذا الدين. لا يقوم الاسلام الا بها. تطهر المال وتنميه وتزكيه. فطب بها - [00:09:22](#)

فيها نفس وابذل بها كفا وواس بها محروما او يتيما. واخلص بها قلبا واحذر التسويف في اخراج فلا تعلم ما يعرض لك وكما ان ابواب المغفرة مفتوحة في ايام رمضان فهي مشرعة ايضا في ليلائه. فصلاة التراويح - [00:09:48](#)

من اسباب المغفرة في رمضان قال عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [00:10:11](#)

رواه الترمذي. وعمرة في رمضان تعدل حجة. متفق عليه والطاعات اذا توالى قدمت بشائر النصر الى المؤمنين. وغزوة بدر فاتحة تلك الانتصارات في رمضان وغزوة الخندق كانت العدة لها من السنة الخامسة في رمضان. وفتح مكة ودخول الناس في دين الله -

[00:10:32](#)

افواجا وكسر الاصنام كان في رمضان. وهدم مسجد الضرار في رمضان والعاقل لا يهدم او ينقص عباداته المتنوعة في رمضان وغيره ومن كمال الصوم الواجب حفظه من نواقصه من الكذب والغيبة والنظر الى المحرم او - [00:10:59](#)

في غالب الملهيات واضاعة الاوقات. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الصيام جنة. فاذا كان يوم صوم احذركم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او شاتمته فليقل اني صائم. رواه البخاري - [00:11:24](#)

ومن فاته الغفران في رمضان فهو المحروم قال عليه الصلاة والسلام رغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلق قبل ان يغفر له. رواه الترمذي والمسلم يتشوف الى العبادة ويفرح بادائها. واذا دخل فيها اداها باخلاص لله واتباعه - [00:11:44](#)

اعن للنبي صلى الله عليه وسلم. واذا فعل ذلك قبلها الله منه. وضاعف اجورها له ومن الخلق مع الله المسارعة باوامره بكل استبشار وسرور. ومن امارة التوفيق للطاعة الاستعداد لها بعبادة قبلها - [00:12:08](#)

ومن هدي النبي صلى الله عليه وسلم الاكثار من صيام شعبان توطئة لصيام افضل الشهور. قالت عائشة عائشة رضي الله عنها ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر منه صياما في شعبان - [00:12:31](#)

متفق عليه ومن كان يصوم من اول شعبان فله ان يصوم في نصفه الاخير. والموفق من جمع بين اخلاص العمل لله والافتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام - [00:12:50](#)

وان يرفعنا به عنده درجات في جنات الفردوس الاعلى بغير حساب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:13](#)